خلق القلم وتقدير الأقدار في اللوح المحفوظ

..... قد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { أول ما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة } كتب ما علمه الله، كتب بأمر الله تعالى جميع الحركات وجميع الكلمات وجميع المخلوقات وآجالها وأوقاتها، ويسمى هذا التقدير العام وهو الذي يعم جميع ما في الكون أن الله عالم به قبل إيجاده، وقد دل على ذلك مثل قول الله تعالى: { وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ } هذا الكتاب هو اللوح المحفوظ الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وكذلك قول الله تعالى: { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ } مكتوب قبل أن يوجد زمانه وأجله وصفته، فالآيات في هذا كثيرة.